مخطوط رقم	3722 م.ك	الموضوع	تاريخ
العنوان	الجواهر المعدة في فضائل جدة		
المؤلف	الحضراوي ; أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد الهاشمي المكي ـ 1327 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	1288 هـ		
إسم الناسخ	بخط المؤلف		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	37
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

وانال الله حسن الختام والوفاة على الايمان والاسلام
وقضاء الدين وتيسير الارتزاق بغير
مشقة والعفو والعافية في الدنيا والاخرة
ونعوذ بالله من الحرمان ونسأله التوبة
النصوح وان يكفينا شر عذاب
القبر وضيق الصدر وسوء المنقلب
وعذاب القبر واهوال يوم الحساب
ويقلب قضاء الله ودخول الجنة من غير
سابقة عذاب ومع المقربين
وكان الفراغ من تاليفه يوم
الاثنين المبارك لعاشر
من شهر جمادى الاخرة
سنة ثمان الف
البيت الحرام وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه
ذكر الذاكرون
وغفل عن ذكره
الغافلون
والحمد لله
الكاملين
امين

واسأل الله حسن الختام والوفاة على الايمان والاسلام
وقضاء الديون وبنوعيه وتيسير الارتزاق بغير
مشقة والعفو والعافية في الدنيا والاخرة
ونعوذ بالله من الحرمان ونسأله التوبة
النصوح وأن يكفينا شر عذاب
القبر وضيق الصدر وسوء المنقلب
وعذاب النار وأهوال يوم القيامة
ونسأله تعالى أن يدخلنا الجنة من غير
سابقة سنة مع المحاسبين
وكان الفراغ من تأليفه يوم
الاثنين المبارك [illegible]
من شهر جمادى الآخرة
سنة ثمان وثلاثين
البيت الحرام وصلى الله
على سيدنا محمد كلما
ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره
الغافلون
والحمد لله
العالمين
آمين

ية بالدلال فكم لها ● قائم مقام حبلها ولا بد من ذبها
● قد ساسها منذ حلها ● حتى انتهى عنها البطر ●
كم في فعاله محسنا ● وكذاك حقا معلنا ● من مثل نوري اذ دنا
● واذاح ابناء الدنا ● عن مثل هوشا يت حنزر ●
يا من تحكم جده ● وله فرند حده ● لما بدى من حده
● فضى لبحر سده ● لما له سار الخبر ●
قام البحر بجده ● وبدى بشدة شده ● فحنى عليه بردة ●
● ثم انثنى مع جنده ● حتى حكت عدنا فقر ●
فتقارعت ابناؤها ● وتنازعت اسماؤها ● وغدى يطول بناؤها
● فتضايقت ابناؤها ● مع اهلها حتما فسر ●
فدعا هناك فقيرهم ● وكذاك زاد حقيرهم ● لما رأوه مديرهم
● عند الصباح مبادرهم ● عند الدلوج مع السحر ●
يا من بهاء وكماله ● ويزيدان يسلى العنا ● انظر لجدة بالتنا
● يا حسنها فلها الهنا ● من بعد حر مبتذر ●
قل لي ذاك لها نبا ● وتميل اغصان الربا ● لما لها امتد الصبا
● وتجاذبت ريح الصبا ● من بعد هدم لذ ●
داراتها وجاوزها ● وغدى يحل وكاؤها ● فتضمرت احشاؤها
● وتعطرت ارجاؤها ● بالند والمسك الذفر ●

لما استقر علا ذها ● وكذاك تم بنا ذها ●
قد صار عذبا ماؤها ● لما استتم جلا ذها ●
● ورمتها عينا فقر ●
قالت لهم كالمحترف ● نوري افندي محترف
نظمي كذر مؤتلف ● نادي بنا ذيخي أفي ٨١

● بشراك نوري قد عمر ● ١٢٨٤
٥٢٢ ٢٦٦ ١٠٤ ٣١٠

وقد توجه المذكور الى الاستانة سنة ١٢٨٨ ثمانية وثمانين ومائتين والف فوصل الى الاستانة في اواخر رمضان ومكث بها مدة خمسة ايام وتوفي الى رحمة الله فوجد ما خلفه من صنف الحنى

وقال بعض الادباء يمدح بها من يكنى بغراب

مارأينا بجده لغراب ٭ قط مأوى بشومه تستغض
هكذا عادة البلاد قديما ٭ فلماذا هذا الغراب تخصص
قيل لا تعجبوا فهذا غراب ٭ اشبه البوم لونه اذ تبرص
حيث لا مانع اذ وجد البوم بها واستكان فيها وقمص

وقال بعض الادباء يمدح وزيرا بها

لقد ظفرت منك الوزارة بالمنى ٭ وسرّ لها ما بقربك خاطر
وقد قرّ هذا الملك صدرا لانه ٭ برأيك دع عن الصدارة ناظر
فثغر الحمى الملكي دام ابتسامه ٭ بدولتك الغراء والبشر ظاهر
وجدّ تنا الفيحا بعزك انها ٭ ليحسد فيها القاطنين المسافر
بيمنك ظل الامن فيها على الملا ٭ مديد وكف الخير بالبشر وافر
وقد قلت مزدوجة هزلية امدح بها حضرت فيمقام نوري
افندي قبل ربته الباشوية حسين بدل حميمة في ممدت تفرجت
وعرضتها عليه فاجازني جزاه الله كل خير واولها

كه في امورك مثبت ٭ ودع الفضول مع العنا
اسمع لقول منصفنا ٭ انزل لجدة يا فتى

وانظر بها امرا معتبرا

تجد الصبر معقبا ٭ وله الزمان محققا ٭ بسنى وهمة من رقا
تجد الامير مروقا ٭ منها الدكاكين النظر
اسمع كلام مجرب ٭ بالصدق والسعد رنى وانظر مقال مؤدب
٭ قد هندس السوق الكبير به الندى منه السمر
ياحسنه اهلا ٭ وبدى يشير الى الملا ٭ لما له سمة اجلا
٭ وبنى الدكاكين اصطفا ٭ واضافها اشيا شذا
لما رأت اشراقها ٭ وبدت تريك لماقها ٭ فتحركت ارزاقها
٭ وتهندلت انسواقها ٭ وتقطعت عنها الشجر
ياسعدها

ياسعدها من بلدة ٭ حسبي بها من مهنة
تقربني برشاقة ٭ وتهذبت بلطافة
٭ وتدربت بين الغرر ٭

هيا بنا لصلاحها ٭ نلقى رجال فلاحها ٭ ننظر فسيح براحها
ويدى كشاح وشاحها ٭ فرنت تشير مع الحور
وتوسعت خازنا تها ٭ لما بدت غاياتها ٭ فترفعت ساحاتها
٭ وتخترت بانا تها ٭ بين العوالى والثمر
سرّ بى اليها خفية ٭ منها اللطافة عادة ٭ لما بدت معروفة
٭ فخرت فكانت بلدة ٭ ما مثلها شيا فخر
تهنيكها هى بلدة ٭ لرحاب مكة منحة ٭ وحليفها مشمولة
٭ بجمالها هى روضة ٭ للغيد فيها منتظر
ريم تجلت تجملت ٭ انظر بعينك جملت ٭ تجد الأرائك عدلت
٭ من بعد قطع للمدر ٭
ان نجب الأرض ربت ٭ حتى العمامات علت
لما رأها قد مست ٭ شملت كداويها زهت
٭ من بعدها النعش حضر ٭
حقا يقينا منه ٭ لا بعدى وتلمنه
هو من فعالك كنه ٭ بشر لنورى انه
٭ قد حلها عقد الدرر ٭
ولبناهم حزمة ٭ فلذاك اصلت رسمه ٭ لما تبادى اسمه
٭ نورى به افندى نجم ٭ عالى على بعض الحفر ٭

ولي الله ابو سريرة رضي الله عنه

وبجدة القارف بالله الشيخ ابو سريرة ولي الله تعالى قيل سبب شهرته بهذا الاسم انه قصد الحج فلم يرض احد ينزله من اهل السواعي لمرض كان به ينفر منه الناس فوضع سريره على متن الماء وركب عليه وقال لبسم الله فسار به السرير الى جدة وقد سبقه المراكب الجوارى فحي واستوطن جدة واشتهر بالكرامات وضريحه بزاوية معروف في اخر سوق الندامى جهة الشام وقد قلت فيه

اقصد بجدة حبرها ٭ القطب ذاك ابو سريرة
نعم الملك بجدة ٭ وهو المرابط والأميرة
ان رمت دفعا للبلا ٭ اقصد ضريح ابو سريرة
تعطى السرور مع المنا ٭ يضا وتفوز في سرور

قبر ابو عنبة

ولم اقف على اسمه ولا على بلده ومحيته وكان له مقام بمقبرة يعرف بالشيخ ابو حنة بكسر الحاء المهملة ولكن عند ما اراد نوري افندي تعمير النورية ازال ذلك القبر بالكلية وصار في اولها مرمى ضمن الطريق وقال انه كان من اولياء الله يخبر بالمغيبات ويقصد وينذر له ويلطخ له بالحنا وكذا مقام الشيخ ابو عنبة ولم احققه وهما غير الامام الشهير المعروف بالمظلوم وهو احد احفاد السيد جعفر البرزنجي صاحب المولد وله مقام وزاوية واسم السيد عبد الكريم بن السيد محمد بن رسول بن عبد السيد ابن حمد الرسول بن قلندر بن عبد السيد بن عيسى بن حسن ابن بايزيد بن عبد الكريم بن القطب عيسى بن الامام علي

الشيخ ابو عنبة المظلوم

ابن يوسف

ابن يوسف الشهير بالهمداني بن منصور بن عبد العزيز بن عبد الله ابن اسماعيل المحدث بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين ابن الامام الشهيد سيدنا الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وله كرامات ظاهرة ومقام عليه الانوار ساطعة مشهور وغيره من الاولياء العظام وآل البيت الكرام رضي الله تعالى عنهم اجمعين

تتمة

في بعض ما قيل في جدة من الاشعار وذكر من مدح بها من التجار وكان بها جملة من الادباء والجماعة النبهاء كالشيخ جمال الدين محمد بن يحيى قابل الجداوي والأديب الشيخ محمد القطبي والسيد حسين وغيرهم من الاعيان من ذلك قول بعض وزرائها وقد تنحى عنها قال

في الوزير قابل وزير جده ٭ اقول وقد جاء السرور مغردا
بشر والبشرى تهلل وجهه ٭ ومن جانبه للسرور موكب
باءت ابا الاقبال قابل جدة ٭ فكم رغم انفا وكم فيه راغب
فاقبلت الأفراح فيها لعوده ٭ وادبرت الاحزان فهي ذواهب
وناد لسان الحال ينشد فرحة ٭ فسر به سلحانها والجوانب
الا انما العليا لواحد عصره ٭ واوحده والفخر في المجد كاذب
وما هي الا دولة قابلية ٭ وما هي الا منحة ومواهب

وقال الشيخ عبد الله عبد الشكور والد الشيخ زين العابدين يمدح بعض الرعاء

قلبي لنا طار الى جدة ٭ يوم شتا برده قد وقد
عسا يكون عندك من نخوة ٭ فقال ما عندي ولا في البلد

وقال بعض اهلها حين بعد عنها

رعى الله لي ربعا بجدة عامرا ٭ وحيا ربوعا ما اوى للاحبة قد جمع
تشوقني الذكرى اليه فلي به ٭ حمى لي مصطاف اليه ومنتجع
قضى الله لي بالبين عنه وما قضى ٭ فلله ما اعطى ولله ما منع

شمس المعارف والحقيقة والهدى ... قد شاد ربها بأمعارفا نفسا
وبنى زوايا العارفين تعمرت ... بكبيتك زاوية بها قد غرسا
فلقد كسرها حلة القائم الذرى ... فقد مدت نغم بذيك من كسا
فأقام رباها ولمس بدورة ... فنسى بها يحي الفؤاد عسا
وسيدكم نجل المنقب بالمعز ... بن جوهر يكون بذكرها متأنسا
ثم له ان يستطيع مسرة رضا ... وعلى تقى بنيانها تأسسا

١٠٧ ٥٣٢ ١١٩ ٥٢٢

زاوية السيد السنوسي

شيخ الطريقة ومعدن خشيته ... وشمس زاوية تنيسة عجيبة
تعمرت بذكر الله تسبيحا وبناؤها مستقر غريب
السنوسي بجارة اليمن بقرب ... زاوية سيد المتبرعني
رضي الله عنه ... فلا تحسبي فندق الخان الكبير المشهور
بالقصبة للهنود وهو محل تجار لا قمشة ومنها خان الدلالين
قريب من سوق اسفط وخان العطارين وهو قريب
من العطارة باسم الشيخ ابي سرير قدم لحد دين
وغير ذلك وما حوليت وحوله فنادق اربعة
الاف دينار وما عليه وفي كل مائة والقمري
الى جدع مصر لبيوت بها خير قد تردد سوقها ورخوة
مستأوه وراقت ماؤه كبير اوقع دهليز لبلد
من ...

ومن

لا وكذا زاوية
تعرف بزاوية
البدوي
قريب من سوق
الحامض
وزاوية بن علوان
صح غيرها

ومن ثغر هار رباط المسلمين وامّا الاولياء المشهورين
بها فمن اكبر شهرة قبر العارف بالله الشيخ العلوية
وهو قريب من باب مكة له كرامات شهيرة وعليه قبة عظيمة
واسمه السيد ابو بكر بن احمد الشهير بالعلوي من آل احمد بن
الكران السقاف بن ابو بكر بن علوي بن ابو بكر بن علوي
ابن عقيل بن احمد بن ابو بكر بن علوي بن عمر بن عبد الله
ابن عمر بن عبد الله بن عبد الله بن حسن بن احمد بن محمد حفظ
ابن عقيل بن عبد الله بن حسن بن الحبة من عقيل بن عبد الرحمن
ابن عقيل بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن احمد بن حسن
ابن علي بن محمد بن احمد مذهر بن ابي بكر بن علوي بن حسن
ابن الفقيه المقدم محمد بن عبد الله بن محمد صاحب مرباط بن علي
خالع قسم بن علوي بن محمد بن الشيخ عبيد الله بن المهاجر الى الله
احمد بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي
ابي طالب رضي الله عنهم وكان مبلده بالتبن بلد من بلاد
اليمن معروفة سنة نيف وتسعين والف وقدم الى الحج صحيح
وعمره بضع عشرة سنة وتوفي بجبل ١٠٤٨ سنة بعدان
استوطنها مدة وقبره وضريحه شهير وله كرامات
لا تحصى وقد مدحته بقولي
الملوي البرقتي بن لأحمد لذيه ... واقصد حماه مسارعا
يا فوز من يلتم به ... فهو الذي من جاءه تقضى السرور بنيله
ظهرت كرامات له ... في كل حين من كربه ... وفي جرق حل بها
انهض وكن من حزبه ... يأت من بتوبة ... وتجاهه انقضابه

ومنها [illegible] فاشهرها مسجد الشافعي ذكر
ابن جبير في رحلته ان بجدة مسجدان يشبان الى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه احدهما يقال له مسجد
الابنوس وهو معروف والاخر غير معروف ولعله
الذي يقال له الان مسجد الشافعي انتهى
مسجد عكاش وهو من مساجد جدة القديمة
المسجد هو الشهير يقول الغزالي في الاحياء في باب السماع
والامام عز الدين بن عبد السلام في كتاب حل الرموز ومفاتيح
الكنوز عن ظاهر بن بليل الحضرمي رحمه الله وكان من
اهل العلم والفضل قال كنت مستكفا في جامع جدة على
البحر فرأيت طائفة تقول في جانبي قول وسيسمعون فانكرت
عليهم بقلبي في بيت من بيوت الله يقولون الشعر
قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة وهو جالس
في تلك الناحية اي ناحية المسجد المذكور بجدة وفي اصحابه
وابو بكر الصديق رضي الله عنه وابو بكر يقول شيئا من
من السماع والنبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع منه شيئا
يدل على سماعه كأنه متوجد فقلت في نفسي ما كان
ينبغي لي ان انكر على هؤلاء القوم الذين كانوا يسمعون
فالتفت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا
حق بحق وقال هما من حق شك من الراوي كما

ومنها

ومنها مسجد الحنفي وهو قريب من قصبة الهنود وهو مسجد
عظيم الفضل من المساجد القديمة ايضا تقام فيه الجمعة والجماعة
ومنها مسجد سيدنا عثمان بن عفان جهة القلعة اول
ولعله المذكور في قول ابن جبير بمسجد الابنوس وكذا مسجد
الباشا المعروف بجهة باب مكة ومسجد المهار وهو
مسجد لطيف تقام فيه الجمعة ايضا ومسجد الحضارم وهو
جهة سوق الدار وغير ذلك [illegible] فهي تنوف
عن المائة منها زاوية الساده الشاذلية نفعنا الله بهم
بجارة اليمن بناها العارف بالله تعالى الشيخ محمد بن محمد الفاسي
الشاذلي المغربي سنة تسع وسبعين ثم بناؤها وهي وراء
القشلة من جهة البحر يذكر فيه الله تعالى وهو مجمع للفقراء الصادقين
والاولياء العارفين نفعنا الله بهم اجمعين وفي سنة
ثمانين زيد فيها البناء والاتقان فارسل الها شمس الاقران
العالم [illegible] الشيخ سيدي محمد بن الفاضل العلامة سيدي الشيخ
محمد العربي الفاسي المدني عالم المدينة المنورة اذ ذاك يقول فيه

ان ليالي حازتا وعسعسا ولقلبي من رزء المعاصي قد قسا
ويحزنني صبري وعلاجه وتزايد الوجد الشديد مع الاسا
فازهر لي غوث الانام المنتقى فبرشده صبح الفلاح تنفسا
هو شيخنا الفاسي محمد من سما طوبى لمن بسنى سريرته انسا
قطب الدرى للشاذلي خليفة يحكي البدور اذا الدجى قد غلسا
لا غروجمع الجمع بعض صفاته فمقامه في الحضرتين تقدسا

لله در السوق في عنفوان الضحى ... ومادواما نشر المكاثر
من نخو مكة سوق جدة قد غدى ... ياحسنه يا انسه المتناثر
سوق الخاسكية وهي شقايق نفيسه
واحوال زكية منسية قد يتخلى عليها القبول وتدوامت
الوصول والتحصول وفيها يقول الشاعر
خاسكية بجدة منقه ... جلا سها كبدي وضها وأنعم
وسوقها مزخرف منسط ... ارجاوه مزخرف بالنعم
كيف لا ولاجل مكة شرفت جده والفرع تابع لأصله
وقد تشرفت بجامع جده لمله ولا زالة مواسم
المجد لذكرها متحاله ومباسم البلاغه بشفاه فرائده
مقبله وقبل الفصاحه بوجوه قلائدها مستقبله
ايعرف لها مقتضيا ولا يعلم لها مستوجبا الا ما اشتهر
بين الحاضر والبادي حتى اذاعها الولي والداني عن لها
المعادي من ايثارها الخبر بعد اختبارها واياد
الصنايع الى مستحقها ولا زالة نسيم بوارق
مآثرها التي راقت وبروده حدائق مفاخرها
التي فاقت شمول احسانها المستغرق ولو الصباح
ما استنفد نشرها واستغرق وسعها وفي فلك
بدرها اقول ياشمس جده حدثني ترى عجب

مما جناني وناجى المجد من ولعه واما احوشها المحوية
على قصور عوالي شرافه ومرابع ومجالس وغير ذلك
فهي لا تحصر وتكاد مع عظمها تعد من اكبرها واعظمها
الحوش المعروف بحوش الشريف وهو قريب من البسط
بناه مولانا الشريف عبد الله بن المرحوم مولانا الشريف
محمد بن عون امير مكة والحجاز وهو معد للحجاج
والتجار ومشتمل على محلاة نفيسه وقصور عوالي رشيقه
وفيه يقول لسان حاله

[illegible]

ومنها حوش مشعال وهو احد خواص الشريف غالب امير
الحجاز سابقا ومنها حوش الدوله ومنها حوش ابو السبر
وحوش الصالحه وحوش عكاش وحوش النخله
وجملة احواشها تنوف على مائة حوش مشتمله على قصور
وبيوت مرونقه والشاك على البحر من اشهرها كشك
حوش الشريبي فهي لنفيسه بنيسه وفيه يقول الكاتب
احوشي جده زخرفت ... لما رأت جلا سها
قد رحقت اذهاننا ... لما صفت انفاسها

[illegible] واردت العفا العفاوة والـ
فعلك بالماء القرح بجدح ماء السماء وانسه المستوطنا
واشرب هنيئا سيدي لك بالشفا مع صحة عافية تقيك من الـ
وطرب على شجن البحار بحيث تلقى السرور هو حبور سقينا

اسواقها فاول واعلاها سوق الندا وسمي به لندوّ
ما يراد منه ووجوده فيه وتطريه وفيه يقول الفاضل الأديب
والجهبذ الكامل الكاتب الاريب الشيخ محمد القطيني حفظه الله

سوق الندى ما الطفه ياحسنه زايد بكمال
رمت الذهاب فجزته فوقفت في شرك الجمال
ولقد شطرت هذين البيتين فقلت
سوق الندى ما الطفه يشفي به الداء العضال
ان رمت قطف غصونه ياحسنه زايد بكمال
رمت الذهاب فجزته من اجل خشوف الهلال
ووقفت انظر بدره فوقفت في شرك الجمال

اقول وهو سوق مستطيل في غاية النظافة وبه بعض حوانيت
التجار وغيرهم وانواع الأقمشة لا سيما وكذا سوق الجامع
ويسمى باسم الجامع المعروف بمسجد الشافعي وهو من مساجد
شيراز القديمة وهذا السوق يقابله وانت داخل من
باب مكة من جهة اليمين بسيط مستطيل ايضا وفيه يقول الشاعر

ويسوق

ويسوق جامعنا اللطيف تزخرفت ارجاؤه بحمامه وقماريا
من كل غانية حوراء قائلة بالأنس فانكه تشاء لياليا
الدر منحدر والبحر منفرق والجمع في وسطه زنج وغرقى عليه
وقلت فيه ايضا
عجبا لسوق الجامع ولأنسه المتجامع يحويه كل لطيفة
مع كل حلو خالع الله يعلم انني اهوى لقا الجامع

سوق البنط وهو سوق ظريف مجمع الصيارف
وفيه يباع السمك الطري والتمر الصفري المليح وانواع
سمج اليسر والنقل وغير ذلك وبجذائه خان صغير بسيط
يوصل لسوق الحراج وفيه قال الشاعر

البنط سوق لطيف محرك للسواكن الأصل فيه ظريف
والانس فيه مساكن عند العوام خريف والحوت فيه رواكد
والتمر فيه منيف نحو السمار وساكد يغديك منه رغيف
يلين البطن اكلن يكون مقله حزين يأخذ ويعطي بوالمن
والحاصل ان هذا السوق في ايام الموسم يكون في الغاية مكثرة الحجاج

وسوق برة اي خارج البلد
وهو خارج باب مكة وهو سوق ظريف محتوى على ابنيه
وكاكين وسمي بذلك لكونه خارج البلد وفيه يقول الشاعر
ولسوق برا رجو برّا دائما يزكو وينمو بركم المتواتر

ويجد من خارجها قنطرة منسوبة قريبة من ضريح
السيدة حوى للعساكر الشاهانية كان بناها
محمد علي باشا والي الديار المصرية وهي مكينة في البنا
وطوجين الهوى ثلاث كان بناها
المذكور ايضا واما سقياها
فمن ماء المطر ولهم خارجها صهاريج للنجار
تمتلئ من ماء المطر وبها حفر ايضا
تجمع الماء ايضا واسكلها يمر عليها من بضايع
الهند واليمن ومصر وسواكن ومصوع
وبلاد السمين والحبشة والجاوي قيل
انها اكبر اسكلة في بلاد الاسلام بعد
اسكلة اسكندرية وللبخار باب لا يمكن
دخول مركب بغير ربان من اهلها
محكم بابها بين شعبين عليها علامات لمعرفة
الدخول بضاعته يعرفها اهلها في النجار دار مقام
وللميناليس سجن لايرام كما قيل
وجدة لذوي الاموال طيبة وللمفاليس دار الهم والضيق
اقمت فيها مضاعا بين ساكنيها كأني منهم في بيت زنديق
والا ففي الحقيقة فهي اعظم ثغر من ثغور الاسلام
فكم من ولي لله وعالم وفاضل يرد لحج وقضا المناسك

جمة

يمر عليها ويدخل من اسكلتها كما هو الغالب اذا الحجاج
كلهم ضياف الله تعالى وفي كنفه وامنه ممر للابرار ومعبر
للتجار ضاعف الله فيها البركات واظهر فيها الخيرات ميرها
ان الله تعالى جعل الترزق اهل الحرم من جهتها فتراهم
ينظرون ويتطلعون ما يقبل من جهتها ومنها ان الله
تعالى جعل سقيا اهلها من ماء السماء وبركتها وليس
بها بئر ولا نهر عذب غير المطر وهذا تراهم غالبا في ضيق من
الماء حتى ان بعض الفضلا هجى اهلها فقال البعض المثل
وبعض انكرت تلك المحاظ والاستيقاظ فقال

يمر السحاب على جدة ... بماء معين من المعصرات
يريد الهبوط فلا يستطيع ... لما حل فيها من المنكرات

ولقد شطرت هذين البيتين مع تذييل زائد

يمر السحاب على جدة ...

وبماء معين من المعصرات ...

يريد الهبوط فلا يستطيع ...

ولما حل فيها من المنكرات ...

فلا تعبأن باحوالهم ... وانا ممن لتلك الجهات
فيا اهل جدة توبوا فرب ... لعل يصيبها ماء الفرات
قلت في ذلك ما ذا حال ماء المطر وما هنالك فقلت ايضا

وكفّ اهلها من المقاتلة مع بعضهم وطار رصيته ودخلت هيبته
في قلوب الرعيه حتى صاروا يخوفون بها الاطفال ولم يقطع
كداوي بن القايم كانت مترامية على بعضها كما مثال الجبال فسدت
بها البحر من ناحية الغرضه ثم من ناحية المعار عمل سوقا
وبنى فيه دكاكين صفين وسقفه بالاخشاب ودرفه
يعرف بالقورية وجعله للخضرية والجزارة وجعل فيه مهوى
لطيفة ولما طلب مني تاريخا لهذا السوق فقلت
عرج على ارجاء جدة يا فتى ... وانظر الى السوق الجديد المثبتا
طالع سعود الثمن فوق بساطه ... ياحسنه لما رقى متلفتا
قد استمس البيان نورنا الذي ... كما مثله في جدة ابدا الحى
قايم مقام بانيه من همته ... في فعله للخيرات سيفا والثنا
في مدة السلطان عز نصره ... عبد العزيز البر لي كن منصفا
واميره مكة والحجاز بأسره ... مولانا عبد الله سيدنا الغنى
وواجيه باشا والباشخ لهم ... من نال بالتحقيق قولا مثبتا
بورية ميمونة في بلده ... تحوي رموز الدهر في رسم مني
يحيوه زيني من مزيد عطائه ... بعد الوفاة من المحسان الموقتا
لما أتموا عرشه ارخ يقف ... بوري افندي قد جناه وما عقى
١٨٤ ١٦ ١٢٥ ١٦٤ ٥٤٧

ثم جعل سوقا شماليا جانب مكة من الصفوفة سماه بهاوي
وغير الشاع وفي الحقيقة بانت جدة قبل هذه العمارة لطيف
الانسان في مدة الصيفات يخرج من بيته من لافحة الذي
الكريهة والزاهده والشمس المحرقة والعشاش والعشاع
وغير ذلك فصارت كما صار اليك الفائقة ثم انه شغل
الناس في عين ادخلها لها وكانت قديما ثم بطلت

ثم انهدم مجراها فامر على الناس واهل الحوايرة الشغل فيها
حتى ادخلها الى البلد وجعل لها بازانا للسقاية في ناحية
الملوى ثم اجراها الى الغرضة حتى تصب في البحر ثم ضعفت
وقل ماؤها لكنه يجري قليلا فانتفعت به البلدة واهلها
وان كان ماؤها غير عذب لكنه يصير على انهمة
والفسيل وغير ذلك ثم في سنة ست وثمانية ومائتين والف
عمل صهريجا كبيرا للدولة العلية بلسمها اكبر ما يكون في صهاريج
جدة وكل محبوس يشتغل فيه وامه والحاصل ان الرجل
لما اجتهد في عمارة البلد ذل له اهلها وهابه رعاعها
لسطوته وتجبره وتكبره تزادت عليه الرتب وساعفته
الاقدار حتى صار في رتبة قيمقام باشا فكان
يقال له قومي باشا وقومي باسمه وخوطب بذلك
وصار له معارف من رجال الدولة ومكاتبات
وذلك لسبب كل قادم الى الحج وغيره يجري عليه الاضافات
ووضع يده مع التجار على سائر المراجات حتى نمى
ماله وترقى في حاله وجلبت اليه الهدايا والخيل المسومة
والغربة وغير ذلك الى اوائل سنة ١٢٤٨ عزل عنها وتولى
محله قاسم باشا والي عليها فكان تلك الايام نداولها
بين الناس ومع ذلك كان لا يوقر كبيرا ولا يرحم صغيرا فبهذا
ترقى في اسرع مدة ولكنه صنع بعض خيرات بجدة وفي العامة من
التعرض لبعضهم ولغيرهم وبنى بين عينها وغيرها في المقام متتم المقام

تحاج المجلدات وانما ذكرت هذه زيدتها والله الامر من قبل
ومن بعد وفي سنة ١٢٧٥ خمس وسبعين ومائتين والف كان اول
سنة مجئ محمل اهل مصر من طريق البحر على جدة ثم يطلع
من البحر بموكبه من جدة الى مكة وهذا لم يعهد سابقا
ابدا مطلقا وذلك بامر والي مصر محمد سعيد باشا حفيد اهلكه الله
ثلاث سنوات تسع وسبعين رجع المحمل من البر على عادته من مصر
الى مكة وفي تلك المدة كثرت مراكب بواخر البحر في بحر القلزم
من جدة الى السويس حتى بلغت الى ثلاثة عشر باپور وهو
للحاج من اعظم المنن لان الغالب ممن ركب فيها السلامة
والعفو فيحمل الى مصر وكل الكبائنه بيندر جدة المحمية رئيس
من النجار معدن الفخار الذي رفعه الله باعلى بساط الامير
عليها الشيخ احمد المشاط حفظه الله فكان رئيس اوامرها
وخصوصا يراقب ببضائع النجار مع شيء امر على الموكلين
وبالحجاج المسافرين بخلاف غيره من امراء افاتهم طالما مروا
اكله الطويل والرشا وزادوا على ذلك بيت الله بحيث
هو ان رئيس الحجاج ان كان له نفوذ ينزل قبل غيره ويسلم
هان التفرد بنا زايدا على الكرا فنجا صرهم خاسرة
ولقد قدمت [illegible] هذا الامر بقصائد
ارسلت اليهم من مكة ومن جدة ونحوها ليس بحق باهذ العفو
فاجاز الوفاد وانجز السداد الهنا الله وآباءه

وفي

وفي سنة ١٢٨٠ جدد عمل المسجد الذي على البحر المعروف بمسجد عكاش لانه
من المساجد القديمة والمتقنة واحكم وكذا الميضاة التي هي
بجانبه وكذلك جدد ما اندرس من المسجد الذي بالعلمة
ويعرف بمسجد عمر وفي سنة ١٢٨١ في شهر صفر ورد الى جدة
عساكر مصرية عزيزية واقاموا في محل العشة الخارجة
فقل الماء على اهل جدة وضاق بهم ذرعا كما قيل
من غص داوى بشرب الماء غصته ٭ فكيف يعمل من قد غص بالماء
واصطاح اهل جدة والقاطنين بها ذلك فابعد وهم عنها
في محل بينهم وبين جدة ساعة ونصف عند انا رغذبه
وفي سنة ١٢٨٣ كان قائم مقام جدة نوري افندي رجل اصله
من ارنؤط كان كاتبا على العرضي وقيل على القرابه الارنؤطية ثم صار على
سنوية مكة كاتبا وكان في ضيق من العيش فساعدته الاقدار فتولى
قائم مقام بوالي جدة ثم جعلت له نظارة ضم اليها مع القائم مقامية فملك
بها مدة سنوات فظهرت صولته وهابه الناس ثم انه انقلع
لتمدد البلد فقطعها من الارض طول ذراع من سائر البلاد
وشغل فيها اهلها والذي لم يشتغل يؤجر بدلا عنه وبنت شتا
من ساحل البحر من ناحية الكمرك حتى انه دخل في البحر نحو خمسة عشر
ذراعا من كل ناحية من الطول واما العرض فجعلها نظير مينة جدة
اسكندريه واتقنت بناها وكانت اولا البنايات تنصدع
في بالزلة والدضايع تصير منتركمة وربما ينلذ بعضها في وقت الحج
فتسبب على الحاج العبور ثم من الجهة الشامية هدم السور وادخله
الى جهة البحر وبنى بدله من تلك الناحية وساوى بين الارض
ثم انه سقف جميع سوقها حتى صار الانسان لا يمشي الا في ظل
وامر بهدم العشش من الدكاكين والقهاوي وجعلته كله صندقة
فصارت من قبيل غرسه مصر والسكرية وجعلها ميزانا واحدا
وكان قبل ذلك دكان خارج والاخر داخل فوضع في الصناديق
كل ذلك بالقوة القهرية لا بالمداراة السياسية وامرهم بنقل الحانات
وخمرها

اى على علامة سلطان الاسلام وحامي حمى بلد الله الحرام
ومدينة النبي عليه الصلاة والسلام محمد بن قلاوون الصالحي
ناصر الله تعالى في ارضه وسمائه • وكان ذلك الفتح المفصل
المذكور احد من هبتغة واشأم من طويس
حتى مدينة للبيرق وقلعه ودعسر وقد زالم
فحين سمع الرعاع من الناس والغوغا هذه الفعله
اخذتهم دائرة الغفله وربما كانت تتداوى
هذه الامور باقل من ذلك ولكن المقدور يدور
ولله عاقبة الأمور كما قيل
اذا اراد الله امرا بامرئ • وكان ذا عقل وسمع وبصر
اصم اذنيه واعمى قلبه • وسل عقله سل الشعر
حتى اذا انفذ فيه حكمه • رد اليه عقله ليعتبر
فلا تقل فيما جرى كيف جرى • فكل امر بقضاء وقدر

فاحتزم اهل جدة والحضارم وبعض من المولدين
الأجارم وصاروا قتلا ونهبا في كل جنس يخالف
دين الاسلام ولم يدروا عن شروط المستامنين واهل
الذمة والمعاهدين في دار الاسلام انه لا يجوز التعدي
عليهم شرعا وان كان المذنب واحدا فما ذنب الجنس
الاخر انهم الا كالانعام فثارت الفتنة وذهبت اموالهم بعد الذبح كما لم
يكونوا

يكونوا وكان البادي والى جدة وهو محمد نامق باشه بمكة المشرفة
جمع غفلة جدة من الفرنج اجمع من العلم ومنهم من اسر ومنهم من تردى
وقتل الجميع ثم بعد يوم او يومين الى مركب فرنج حربي وريحا
بالقلل على جدة ففي ذلك اليوم كم من هارب وكم من خارج من محله
وصف صفت اهل جدة هاربين على مكة ونحوها فلم يصب
البلد من قللهم شيء غير صارخ انت عليه فله ولان قلعة
جدة لم يكن عندهم امر بالرمي على المركب المذكور والمكان
اهلكوهم من اولهم ثم انصرفوا بعد نزول الوالي وبعض من
اكابر اهل مكة ورؤسائها وساسوا الامور واخذوا عليهم
مكاتبة بفعلهم وبعدهم وذهبوا الى حال سبيلهم ثم بعد
ايام قلائل اتى امر من مولانا السلطان عبد المجيد برد اموالهم والقصاص
ممن فعل بهم سياسة شرعا لكونهم من اهل الذمة فاخذ الوالي
المذكور من اهل جدة والمولدين بها اثني عشر رجلا قطع رؤسهم ثم الى
سعيد العمودي لكونه شيخ الحضارم وعبد الله لغاز ان محسب جدة كذلك
قطعت رؤسهما بالبنط واخذ جمع من اهل البلد والعامة نحو من
اربعين رجلا شنقوا الى الاسنانة ثم اطلقوا بعد مدة ورجعوا
سالمين ثم اخذ نجار جدة شيخ السادة والعاقبة للمتقين وسنفرجع القاضي
بعد سبع سنين وبعضهم توفوا تلك المدة والحكم لله يفعل
ما يشاء وكانت احوال مزعجة لا يطيق القلب سماعها

ثم امر بعمارة الخندق وراى ان حمله بالمساحى صعبا على الفعلة
يحتاج الى مدة مطوّلة فاختار بنيانه بالبعر اسهل
وايسر واستدعى ثمانين نورا لنقى التعب والجهد
وجمع المعلمين اهل الهندسة والصناعة وجعل اربعين
يشتغلون من جهة الشام واربعين من جهة اليمن
فشرعوا فى تعميره كما امر من اول شهر صفر ومازالوا عليه
مجتهدين شمالا ويمينا الى شهر جمادى الثانى وهم آخذون
فى تشييد تلك المبانى حتى لم يبق الشغل بالبعر
محل لغشيان الماء باطن الخندق ووجدوا حجر اجهة
الشام قد مالت وزاغ يقال له المنقبة لصلابة احجارها
منصبه فامر المهندسين ان يفتشوها بمعاول
الحديد ويحرقونها بالنار ومازالوا مجتهدين
الاجتهاد التام الى اخر العام فجاء كما تراه خندقا يروق
الخاطر ويشوق الناظر اقول والآن قد اشتد
وانهار عليه التراب ولم يبق له الا الاثار وكانت
قد تحصنت البلد به غاية التحصين وتمكنت نهاية
التمكين وانقطعت امال العدو عن المطامع
كما هو نص فى الواقع وفى يوم الاحد ثانى جمادى الثانية
سنة ١٢٢١ ابتدا البناء برج على نفس باب البغاز
المسمى بالعلم ممتنع الداخل الى المدينة ان قصده عدو فبنوا
الاساس حتى اعتلا عن وجه الماء ثم تركوا الى ما
وفى ثمانية عشر من كانون وصول سليمان باشا
ومعه اهل الدرعية من رؤساء الفئة الوهابية
فلما وصلوا الى مكة بكتاب من سعود وكاضا عليه
ملكه بجدة فنزلوا اليها بملاقات الشريف ولاظهار ما اتفاق

به

به من الافك والتزييف فانعقد الصلح بينهما وزال الايهام
وانضح الامر انضاحا تاما ونزل احمد بن ناصر الى مسجد عكاش
والحال وقرأ رسالة جده التى يكفر فيها المسلمين وامر الناس
وحجاج البلد وسكانها وسادتها واعيانها ومازالوا
يحضرونه قرأها حتى اتمها وخلط فيها بن عبد الوهاب
واثر الخطأ على الصواب وهى فى الحقيقة اهذيان يضحك
منها الصبيان تلخيص ما فيها تكفير جميع من فى الارض
بالطول والعرض وفى يوم الخميس وعشرين من شهر صفر من سنة
قتب الصالحين لنطيب نفوس اولئك المعاندين
وامر على اهل جده بالامساك عن شرب التنباك وكل ذلك
تستترا ومداراة لاخماد نار الفتنة وما اموج الناس
على طاعتهم على مثل هذا المقدار غير ما وقع لبلد الله من المصائب
والا فمعاذ الله ان يرتضوا فى دينه المفوج والخروج من الدين
الحنيف الابلج وامر الشريف بابطال ضرب نوبته ونوبة
والى جده حتى يزح الله هذه الشدة وفى غرة
كان اول وصول فضل الانكليز بجده ونوطنه بها
ونصب له بها بندقية وهى اول بندقية نصبت بجده
ولم يعهد توطنهم بها قبل ذلك وفى سنة ١٢٢٤ كان
بها فتنة عظيمة وهو ان ابناء اصالحوهم كانوا رعية
للانكليز فاحبوا الآن يكونوا رعية للدولة
العلية لقول الله تعالى ومن يتولهم منكم فانه
منهم وادار الشريف سفينة عثمانى فى ضواحى ابناء
ابراهيم جوهر ونجاح فرج ليسكونه كان مقصدهم فاشار الحكومة فى ذلك

وفي شهر محرم ايضا من سنة ١٢١٩ اقبلوا القتال حدة المسلمين اعداء
المؤمنين فاحاطوا بجدة واطرافها واذل الاعراب واجلافها
فنادى شريف مكة سيدنا الشريف غالب وكان قد هلكها
على سكان البلد الحرام بجعل السلاح والخروج الى الزاهر
فغيرهم فخرج الناس على طبقاتها الى الزاهر حاملين السلاح
يستعدون من وقت المساء الى الصباح حتى مضى لهم سبعة
ليال وتحقق انكسار فرقة الفضلاء بوصول السيد عيد اليم
ابن شنبر مشيرا بتحقيق الخبر على اثنى عشر الف مقاتل
اناخت بذلك الساحل واحاطوا بالسور وفي كل يوم يحملون
على البلد حملة واحدة ولم يحدثوا من الامر مساعدة فيعودون
الى الخيام فاذا قتل منهم جملة كثيرة ينفرون وتنفرد الحامية ويقع
عليهم في اليوم الثاني كالاول من زيادة اعمال القتل والمدفع
حتى افنى منهم جملة حتى مضى لهم ثلاثة ايام فارتحلوا ليلا
في جنح ليل وامتلئت من قتلاهم الخنادق فتوجه بعضهم
على طريق الوادي واصبحوا بالمضيق واخذ عثمان
طريقا غير هذا الطريق وفي ثمانية عشر من شعبان سنة ١٢٢٠
في اوان الربيع انارع على ساحل جدة المارق من الدين
المصاني عثمان بجملة من العربان وكان وروده اليها
غدرا واختلاسا قبل ان تهب اعين الحراس من النعاس
لكن اخطئت استه الحفر وما رجع منها الا بالخيبة والحسر
فقسم قومه من ثلاث جهات وحمل خلفهم الخيل حتى انتصفوا
بسوق البلد وقد ضجوا ومعهم كثير من السلالم يريدون بها
ومعاول من الحديد لاجل السور ينقبونه ثم صعد
جانب منهم على تلك السلالم فرقا ولم يكن الا لحمة قبل ان تتكامل
عليها حتى ضربت عليهم المدافع والسفاير حتى انهزموا
النفسة القاتلة وماتت كثيرة منهم الى مخيم عثمان بالخيبة والخسران
ثم

ثم عاد عثمان العنيد بجيشه الى قرية المدر واعمل رأيه في مكيدة مبتكر
فجعل يراسل العربان من كل مكان فكروا عليه حتى امتلأ الوادي
وكلما اجتمع عليه ناس في هذه المدة يرسله الى طريق جدة وابقى
لمحاصرة جدة واهمل شيخ زبيدة فكم قتلوا حولها
من الفقراء والمساكين حتى وقع الغنائم منهم في التكارنة الذين
يجمعون للطيب والحشيش كما قيل
يعدون قتل المسلمين قربانا وهيهات هيهات القرب بالبعد
وكان قد اشتد الحصار على مكة وغلت الاسعار وعدم القوت
وفني الموجود حتى اكل الناس الجلود فبلغت بمكة الكيلة شخصية
من الحب والرز وقس على ذلك ثم ان الشريف غالب امير مكة
وسط ناسا للصلح وان يدخل تحت امرهم سعود
ورئ في ذلك احياء لاهل مكة من الهلاك والجوع والحصار
فتم ذلك وكان ثم فرق جند الاتراك وغيرهم على ممالكه كالينبع
واليمن وسواكن ومصوع وغيرها وتنزل هو وعبدي باشا والي
جدة وارسل مصطفى كتخدا جدة فانتباعد البندر بجمع العشور
ثم في تسع وعشرين محرم سنة ١٢٢١ ارسل الى بندر جدة اربعين خيالا
من الاتراك مع تنغلجي باشي وعين لهم ما قرر من المعاش فما
زالوا بساحتها مقيمين خمسة اشهر يثيرها مرابطين
ثم مما اطمأن على رعيته من الفتن وسكن روعهم من المحن
عن له ان يتوجه لاصلاح بندر جدة وتحصينه
بالخندق والسور فتوجه من مكة اليها في غرة صفر وفي اليوم الثاني
اصبح البندر فنزل في دار الوزارة ومستر الامارة وفي نهار
الجمعة رابع شهر صفر نهى عن شرب الدخان ايجد في الاسواق
وامر بمنع بيعه في الدكاكين على الاطلاق لانه كان من جملة مذهب الوهابية

ان هذا الكلام حق وهم يسخرون من حماقته ويعجبون من رقاعته
فارسل يطلب ماشئ الف ريال وستمائة الف مشخص عتيق
وبسته الاف ريال من القماش الرقيق فتوجه لقبض الاموال
على الحال وركب من الطريق بكل فاجر زنديق وتوجه الى جده
وفي قلبه لقبض الدراهم حقد وكان يوم الجمعة الثاني والعشرين
من محرم سنة ١٢١٨ فخرج قبل صلاة الجمعة ومعه المنافقون
والكافرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
وكان مدة اقامته بمكة اربعين عشر يوما ولما اناخ بساحل
جدة وقد استعد له الشريف بالسلاح والعدة فتسلم لهم
المدفع بالعدل وصار يستنهم من محل الى محل فحملوا حمله راجل
واحد على السور وداموا يتغزون وينهبون القصور
فشتتهم المدافع حتى ينهزمون وما زالوا على هذا الحال مدة
[illegible] وطوهم بشوكها النار ود
وسعود زين لهم الاماني والوعود وابليس يقول له المال
هنا لا يعود فكانوا لا يصلوا الى المخيم الا وقد شاهدوا نار
جهنم وما زال هذا الشقي يقاتل تجارا وعنادا حتى مضى
له ثمانية ايام ثم ارتحل عنها بالخزي والعار فملث قدر
السهل والوهاد حتى شبعت الوحوش من تلك الاجساد
وبقاء تاركين منقلبين سعود مغلوب فارتحل هذا الجيش
وقد رمى من الكبريت بجدة حرب السوء فتوجه اشيخ
اشرف مكان الى حيث يطلع قرن الشيطان وفي يوم من
بعض الأيام ورد عبد الوهاب ابو نقطه وظن انه
بجد بمكة سعود ويقاتل معه بجيش وسعود
فما وجده الا وقد خذل فلم يدخل مكة المحمية ونزل بجيوشه على

عين

عين الحسينية وخطر ببال هذا المرقد انه يقاتل بندر جدة
وكتب فاقام بالحسينية بياض يومه يقومه وارسل
للشريف عبد المعين كتابا ومعه خمسة عشر ريال وكتب فيه فاسد
السعل فقال وكان الشريف عبد المعين من عمال سعود
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الوهاب ابو نقطه الى عبد المعين بن مساعد
السلام عليك ورحمة الله وبركاته اعلم ان قصدي آخذ جدة
واستعديت لها بالسلاح والعدة ومذ حللت بهذا
البادي نفد زادي فخذلي بخمسة ريال دقيق وخمسة
ريال عليق وخمسة ريال سمن فلربما يطول علينا من
الحصار ويلحقنا من عدم الزاد مضار وارسل لنا
قدر مائة سلم نتغزى عليها السور ونهجم على البندر المذكور
فقرأ الشريف عبد المعين كتابه بحضرة من اهل مكة واناس من جماعة
فاخذهم العجب من غباوة عقله وحماقته فارسل له مع
رسوله كلما طلب وفاض به الامر الى العجب فتوجه من الحسينية
الى ان وصل نصف طريق عبد ومرض على القتال جنده
ولم يتجاوزوا الركابي بجدة حتى خفت ريح الدبور بسوده
فنثى عن الكفاح وامتنع عن الرواح ورجع ثانيا القهقرى
ونزل بقفا ام الزرب فسألوه لم رجعت عن القتال ايها الامر
وانت من رجال الحروب واهل التدبير فقال قد اسلم علي يدي
كل من كان بجدة واطاعني ولم يبق بيننا قتال ولا نزاع فانظر
لهذا الكذوب الاصيغ ام كيف يروم بهؤلاء الاوغاد امر دونه
خرط القتاد كيف وهو يعلم انه سعود ما قام عنها ورجع
الا بعد ما نصنع مع انه احد جبابرة العالم ولكنه كما قيل
ذو الجهل يفعل ماذا والراي يفعله في الثبات ولكن بعد ما اقتضا

واستمر فترة الى يوم الجزا الى غير ذلك من الظلم الشديد والجور
العتيد وبنى السور جميعه فى دون عام من شدته وعشمه
واقدامه وظلمه انتهى وكان طولا ساس السور المذكور فى الارض
اثنى عشر ذراعا وطول المحيط بالبلد من جهة القبلة واليمن
والشام ثلاثة الاف ذراع غير الابراج وهى ستة ابراج
وبكل برج منها ستة عشر ذراعا بجدرانه وعرض جدار
السور اربعة اذرع واما الابراج فطول الشامى واليمانى
على وجه الأرض خمسة عشر ذراعا والبرجان
القبليان الملاصقان لباب البلد المسمى احدهما
باب الفتوح وهو الأيمن والأخر باب النصر وهو الأيسر
وطولهما من على وجه الأرض ايضا كذلك واما البرجان
البحريان فقد نزل بهم الغواصون فى البحر اثنى عشر ذراعا
وجميع ما ذكر من الأذرعة فبذراع العمل وهو ذراع ونصف
بذراع النجارى ثم لازال الامير حسين الكردى
يقتل ويشنق فى جدة بغير حق حتى توجه الى الهند ثم سفكه
الدما بأرض اليمن وافتتح فى طريقه مملكة بنى طاهر
ظلما وعدوانا بعد حروب يطول شرحها واقام بها
نوابا له وكان ملكا من اهل السنة والجماعة ثم رجع
الى مكة المشرفة وكانت اذ ذاك دولة الجراكسة قد انقرضت
بمصر وتوجه الشريف محمد ابو نمى بن بركات وعمره اثنتى عشر
سنة الى مصر وديع مسرورا بما طلبه من التشفع به سليم
وأمر بقتل حسين الكردى فنصره الله عليه واخذ الأمير
حسين الكردى مقيدا من مكة الى جدة وربط فى رجله
حجر كبير وغرق فى بحر جدة فى موضع يقال له ام السمك
فامكنه الاسماك بعد ان كان من الاملاك وتفرق فى البلاد

جنوده

جنوده واعوانه بددا ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك
احدا كذا فى تاريخ القطبى وفى اوائل سنة ١٢١٨ سادس شهر محرم
الحرام سافر امير مكة الشريف غالب بن مساعد من مكة الى جدة
خوفا من طائفة الوهابيه حين اقبلت على مكة بعد خراجهم
للطايف وقتلهم لأهله بغيا وعتوا فترك مكة ونزل جدة
للحصار وبقيت الرعايا بمكة لا يقر لها قرار وقد استسلم
اهلها للشهاده وطلبوا من الله الحسنى وزيادة حتى قال قائلهم

مساكين سكان ام القرى ... فكل ينوح على نفسه

يقضون ايامهم كلها ... على اسف او على عكسه

وذلك بعد ان دافع الله المدافعه وقاتل اعظم المقاتل وبكل
زحف عليه وهذا المخادع يأتى بالتغلب والأعراب وهم كالبهائم والوحوش
الا انهم احزاب وقد ذكرت القصة تفصيلا فى الجزء الثالث من تاريخنا
المسمى بزهة الفكر فى الحوادث والعبر وكان لما استولى سعود
الوهابى على مكة وما جرى له فى عصيانها من كل طريق وسكه
بدل حرم الله بالخيفة بعد الأمان وخالف فى افعاله ما جاء
به القرآن ارسل الى جدة على بن عبد الرحمان شقيق المضايقى
عثمان بكتاب لاهل جدة يطلب منهم الدخول فى طاعته واخبرهم
فى سلك جماعته فأجابوه استهزاء بعقله وسخروا من حماقته وجهله
وقالوا باد ننازعه لمولانا الشريف وطاعتنا من طاعته ولا نكون
الا من جماعته وعلى كل حال هب على الفرض والتقدير لو
فرض اننا نطيعك ونعصيه ونقربك ونبعده وندخل
معك فى هذا الدين ونقر على ذمتك اننا من المشركين
هل نطلب منا شيئ من الدراهم ام يصح الدخول فى دينك بدونها
فلما قرأ الكتاب زج بما فيه من الجواب وظن من قلة عقل هذا الأحمق

للسيد رميثة بن محمد بن عجلان على دوام عصيانه لعمه فان رميثة
حجم على مكة فى رابع عشر جمادى الاخر وفى سنة ٨١٦ حجم المذكور
على جدة فى رمضان من السنة المذكور ونهب جدة فمشى
جابر امير جدة بينهما بالصلح ووقع مع ذلك من جابر
المذكور مخالفة لمخدومه امير مكة فى بعض اوامر
فقبض عليه بمنى فى النفر الاول ثم قرر على امواله
واشعر بقتله فصلى ركعتين وخرج من اجياد
مع الموكلين بقتله الى باب المعلا فشق به
ولم يظهر منه جزع فى حال شنقه ولا فى ذهابه
الى المشنق ولا تكلم بكلمة واحدة ودفن بالمعلا
وكانت ادعية الحاج عليه كثيرة فى موسم هذه السنة
بسبب زيادته عليهم فى امر المكس فاصيب مع المقدور
بسبب دعائهم فان دعوة المظلوم ليس بينها
وبين الله حجاب كما فى الحديث الشريف انتهى من تاريخ الفاسى

واما سبب بناء سورها الموجود الآن لانها
كانت غير مسورة وكانت العربان فى ايام الفتنة
تهجم على جدة وتنهبها مرارا قال العلامة العطيفى
فى تاريخه كانت العربان كثيرا ما تنهب جدة حتى
ان عربان زبيد بضم الزاى قبيلة منتهورة
قرب جدة اسرت فى ايام الفتنة الخواجا محمد
ابن يوسف القارى وكان من اعيان التجار
من اهل الاعتبار فجمعوا الهيبة بجده وانزلوه
من السطح واركبوه معهم على ظهر فرس اردفه واحد

من زبيد

من زبيد واخذوه الى اماكنهم وهو قرب عقبة الستويق من درب
المدينة المنورة ومكث عندهم الى ان اشترى نفسه بثلاثين
الف درهم فردوه الى مكة بعد ان استوفوا هذا القدر
منه ونهبت جدة مرارا فى الفتن التى وقعت فى ارض
الحجاز بعد وفات الشريف محمد بن بركات وجرت احوال
يطول شرحها مذكور بعضها فى تاريخنا نزهة الفكر
فيما مضى من الحوادث والعبر فى الجزء الثانى والثالثمائة

سنة ٩١٩ قيل سنة ٩١٧ ارسل السلطان الغورى
الامير حسين الكردى وجهز معه عسكرا من الترك والمغاربة
لدفع ضرر الفرنج فى بحر الهند وكان مبادى ظهورهم
وامره بدفع الفرنج الواقعة اذ ذاك بجدة وجعلها له قطاعا
فلما وصل الامير المذكور الى جدة بناه فى هذه السنة وهو
الموجود الآن وكان ظلوما غشوما يسفك الدما ولا يرحم
من فى الارض ليرحمه من فى السما وكان ينصب اعواد للقتل
والشنق والتشكيله واقام جلادين للقتل والتسويط
والضرب والبهدله فاى مسكين وقع فى يده قتله
بادنى سبب وكان اكولا يستوفى الخروف وحده
مع ارغفة عديدة ونفاش له معدة وكان اصله كرديا
دخيلا فى وطائف الجراكسة فاراد الغورى ابعاده وكان
ممتنا به فاعطاه جدة فلما اتى جدة سورها
وبنى ابراجها واحكمها وهدم كثيرا من بيوت الناس مما يقارب
موضع السور لوضع الاساس واستخدم عامة الناس
فى حمل الحجر والطين حتى التجار المعتبرين وسائر المتسببين
وضيق على البنائين بحيث يحكى ان احدهم تاخر قليلا
عن المجيء فلما جاء امر ان يبنى عليه حيا فبنى عليه

السور
الذى بنى
حول جدة
سببه
ظلم
الامير
حسين
الكردى
نائب
مصر

نائب في غير البلد الذي هو فيه وقد رافقنا من مكة الى جدة
ذهابا وايابا صاحبنا الحاج علي العقاب التونسي وكان
من التجار المجاورين بمكة المشرفة في هذه السنة وكان معه
جملة من اصحابه فلم يتركنا ان ننفق في هذه السفرة ولا
درهما واحدا فكان الانفاق من عنده في كل ما ينوب
في منازل الاسترحة وكراء المنازل وما ينوب في ايام الاقامة
فجزاه الله خيرا انه [illegible] في مصر كلمات
عليه وبيرها وقفت في ترجمتها وفي بناء سورها
قال العلامة الفاسي في تاريخه وفي الدر المنظم ان في سنة
ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة جاءت الحبشة الى جدة
جنود اوجرد في عدد وعدد فوقعوا باهل جدة فخرج
الناس من مكة الى جدة غزاة في البحر وامرهم عبد الله بن
ابراهيم المخزومي عامل الرشيد العباسي فقاتلوهم وصرفهم
الله وذلك لما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حجة لمن لم يحج وغزوة
لمن قد حج خير من عشر حج وغزو في البحر خير
من عشر في البر ومن جاز البحر فكانما جاز الاودية
كلها والمائد فيه كالمتشحط في دمه اخرجه ابو زرعة في مسنده
قوله والمائد هو الذي يدور راسه من ريح البحر واضطراب
السفينة بالامواج من ماد يميد اذا مال وتحرك
ويقال تشحط المقتول بدمه اي اضطرب فيه انتهى
وفي سنة احدى وخمسين ومائتين نهبت جدة واهلها
وقتل بها قتلا ذريعا والفاعل ذلك كله اسماعيل بن يوسف
ابن ابراهيم بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى

ابن الحسن السبط بعدان فعل افعالا قبيحة بمكة فهرب
عامل مكة وجدة وهو جعفر بن الفضل بن عيسى العباسي
فنهب الكعبة واخذ الذهب الذي فيها وكسوة الكعبة
واخذ من الناس نحو مائتي الف دينار ثم رحل بعد مقامه
في مكة سبعة وخمسين يوما الى جدة فحبس عن الناس
الطعام واخذ اموال التجار واصحاب المراكب بعدان
وافت المراكب من القلزم ثم رجع الى مكة وطلع الى عرفة
يوم الموقف وقتل من الحاج وغيرهم نحو الف ومائة
وهرب الناس ولم يقفوا بالموقف لا ليلا ولا نهارا
ثم رجع الى جدة فافتى اموالها وذكر العلامة ابن خلدون
انه كان يتردد الى الحجاز من [illegible] وانه خرج
في اعراب الحجاز ويسمى بالسفاك حتى اهلكه الله
بالجدري فاخر [illegible] لانه ضيق على اهل مكة واهل
جدة تضييقا زائدا ثم اخذه الله اخذ عزيز مقتدر
وفي [illegible] تولى امر جدة جابر بن عبد الله المعروف
بالحاشي اصله من التجار فولاه الشريف حسن بن عجلان
صاحب مكة امر جدة فقام بمصالحها احسن قيام
وكان لحسن السياسة في استيفاء المكوس
ولكنه زاد فيها كثيرا عما كانت عليه قبل ولايته
وبنى الغرضة التي بجدة ليحمى بها فرضة عدن
وكانت فرضة جدة على غير هذه الصفة ثم تغير عليه
صاحب مكة لخبث لسانه فقبض عليه في اوائل سنة [illegible]
ثم رده الى عمالته بجدة ثم تغير عليه صاحب مكة كما سنبه اليه

حصار متقن البناء فيه مدافع كثيرة وعسكر لا يحارب وقد
رايت في الحصار العزيز منها ما يستغرب وصفه من المدافع
طولا وكبرا ورايت فيها مدفعا له خمسة افواه بصنعة
غريبة وفي مرساها سفن كثيرة كبار وصغار وغالبها
معمول بالشريط صنعة عجيبة ليس فيها مسمار وهي
مع ذلك كبيرة المقدار متباينة الاقطار واسعة الاحشاء
تحمل اضعاف ما تحمل غيرها من السفن واسواق البلد
ممتدة مع جانب البحر وغالبها احصاص واسعة مفتحة
الى البحر والى ناحية البلد فيها قهاوي ومجالس حسنة يبالغ اصحابها
في كنسها وتنظيفها ورشها بالماء وفيها جلوس غالب اهل البلد
وقد اتخذوا فيها الحصر كثيرة منسوجة بشريط الدوم
بصنعة محكمة وكان نزولنا بوكالة هناك قريبة من
المسجد فاذا كان الليل خرجنا الى جانب البحر واكثرنا لكل
واحد سرير يرقد عليه يدرهم الى الصباح ومسجدها الكبير
من احفل المساجد وهو المعروف بالشافعي وفيه اعمدة من الساج
مخروطة على هيئة اعمدة الرخام المخروط طيب عودها يحسبها
من لم يتأملها رخاما واخبرني شيخنا ابو مهدي انه قال ان
اعمدة ذلك المسجد جلبت في صدر الاسلام من كنيسة في
ارض الحبشة عند ما افتتحها المسلمون وزرنا المحل الذي
يقال ان فيها قبر امنا حوى وقد زرعه بعض اصحابنا فكان
قريبا من ثلثمائة ذراع والله اعلم بصحته وكان فيها معتبان
احدهما شافعي

احدهما شافعي المذهب وهو الشيخ عبد القادر وهو رجل
حسن الاخلاق ولقيت ايضا معتبا للحنفية
الشيخ مصطفى وهو رجل له مشاركة في العلوم سالك
على طريقة السادة النقشبندية ادرك الشيخ تاج الدين
ابن عثمان النقشبندي وله خبرة بكلام القوم انتهى
من الرحلة المذكورة ومنها قوله وقد شاهدنا
في هذه المخاطر يعني في السفر من جدة الى مكة من العافية التي
بسطها الله في الطرق والقرى والامان التام ما قضينا منه
العجب فمن ذلك انا لقينا عيرا في ليل مظلم تحمل اما لا
من البز الهندي والقماش الرفيع نحو من عشرين جملا
وطلبنا من اصحابها نسأله عن خبر البلد فلم نجد معها
احدا وذهبنا نحو امن ميل فوجدنا اصحابها في فروة
مستريحين واخبرونا انها كذلك حتى لو ذهبت الى مكة
لم يعترضها احد واخبرونا بعجائب من مثل ذلك وقعت
في ايام الامير زيد ووالد محسن فمن ذلك انهم زعموا
ان رجلا جاء الى السلطان محسن فقال له اني وجدت
بالفلاة الفلانية حملا من البز فقال له ومن اخبرك
انه من البز فقال مسسته برجلي فامر بقطع رجله
وقال له لم مسسته برجلك الى غير ذلك من امثال
هذه الحكايات ولا نعلم صحيحها من سقيمها ومن لطيف
ما شاهدناه من امان هذه الديار وعافيتها ان المسافر
من مكة الى جدة ومن جدة الى مكة يكتروت الحمير للركوب
ولا يذهب صاحب الدابة معها فاذا بلغ المكتري الى المحل
الذي ذهب اليه ارسل الحمار ولا عليه فيه فلا يأخذ احد الا ذبه
ان كان في ذلك البلد او نائبه وكل واحد من اصحاب الدواب

فلقد اخبرت انه كان حمار عند رجل من اهل مكة يصلي المغرب بجدة
فيركب عليه ويصلي الصبح بمكة وهي مسافة القصر تحقيقا اهـ قول
وهذا هو الغالب وقتنا هذا على انه يركبوا نحو العشرين
راكبا بعد صلاة المغرب فيصلوا الصبح بجدة وقد ركب مر في الساعة
الثالثة من الليل سنة اثنتين واحدى وثمانين من مكة ودخلت
جدة عند شروق الشمس صباحية تلك الليلة انتهى ثم قال
وهم يتغالون في ثمن من هذه صفته فيبلغ الحمار
مائة دينار ذهبا ولقد رأيت حمارا عند فقيه الحنفية
الشيخ الزنجبيلي رافقنا عليه من المدينة الى مكة بخمسين
العين فأخبرت انه اشتراه بقريب من ذلك الثمن اقول
وفي وقتنا يباع هذه الحمير بمكة تجئ من الشرق من ناحية
الحسا تسمى الشروق والحساوية وكلها بيض غالبها من مائة
ريال فرانسة وثمانين ريالا الى ستين الى خمسين الى الاربعين
لكنها عشيمة في المشي فتخرج في مكة وتدرج وتسير
احسن سير حتى انه عند خروج اهل الركوب من مكة
المشرفة الى المدينة لزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الهجن
تخرج اهل هذه الحمير بحيرهم نحو المئتين والمائة حمار
من مكة الى المدينة يسبقون الهجن لانها تأخر منهم اعدانها
ثم قال ولما خرجنا من مكة من الثنية السفلى الى
مناخ الحجاج اسفل ذي طوى عدلنا ذات اليسار قليلا

وسلكنا

وسلكنا في شعاب هناك وعقاب ليست بالوعرة وبين
مكة وجدة ثمانية فراسخ اقول وهي الان اثنى عشرة مرحلة
ينزل الحمارون بها في كل مرحلة فيستريحون ويشربون القهوة
او الماء ويشترون علفا للدواب اوطعاما لهم فاولها قهوة
في مقابلة التنعيم فيما اظن في شعب مررنا عليها قرب المغرب اقول
وهي المعروفة الان بقهوة البستان ثم قهوة ام الدود ثم قهوة
المعتله ثم قهوة سالم انتهى والثانية في منفسح الوادي الذي
يخرج منه الى رمال الحديبية والثالثة عند بئر الحديبية عند
منتهى الحرم ومنها يحرم الناس بالعمرة من شاء منهم وحول البئر
مسجد معطل قد انهدم اكثره وقد طلبنا من اهل القهوة حبلا
ودلوا حتى استقينا منها وشربنا من مائها البركة لما ورد
في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم بارك عليها حتى غزر ماؤها
اوتقل فيها والرابعة في قرية تسمى جدة قريبة من شفير الوادي
الكبير الذي يأتي اصله من مر الظهران وفيه اثل وعشب كثير
ومزارع اذا جاء السيل ثم الخامسة حول مزرعة كبيرة هناك
يجلب منها بطيخ كثير الى مكة مشهور عندهم بالجودة تسمى بحرم
والسادسة عندما يريد الذاهب الصعود الى الجبال يسمى الطريق
في وسطها والسابعة عند منقطع الجبال حيث ينحدر الذاهب
الى مكة والثامنة التي عند جدة بالمحل المعروف بالرغامة وقد
بلغنا اليها بعد ما ارتفعت الشمس جدا واتسع النهار واشتد الحر
وهي مدينة كبيرة ممتدة مع ساحل البحر نحو ميلين في خلاط فيها

الشيخ احمد بن الصديق المشهور بجده والفقيه من اهل الحبش
وخلائق لا يحصون كما هو مذكور في التاريخ المتقدم ذكره
وبها من المآثر القديمة قبر السيدة الكريمة حوى ام البشر
وهو بالجانب الشرقي على يمين الداخل الى جدة من
باب مكة كما اعتمده غير واحد من المحققين وتوقف
ما ذكره صاحب السيرة الحلبية وغيره من ان نزول
السيدة حوى كان بجدة فلا خلاف في ذلك
بين اهل التواريخ واما قبرها فقد اختلف فيه
والصحيح انه القبر الشهير بجدة كما اعلم
بذلك بعض اهل الكشف وعلى سورها قبة جليلة
وفي الحديث من زار والديه او احدهما في كل جمعة
كتب بارا وسيأتي الكلام عليه في رحلة
العلامة العياشي رحمه الله تعالى
قال العارف بالله سيدي محي الدين بن عربي وقد
كنت مرة اعتمرت عن والدي آدم عليه
السلام ورأيت ذلك من صلة الرحم التي نال
عنه كثيرين من الناس فرأيت آلافا مؤلفة
يتحببون لي وهم اكثر فرحا بهذا الامر العظيم
ورأيت آدم عليه السلام اكثر فرحا بهذا
الخير او كما قال في هذا المعنى فليراجع
فزيارة قبرها يكون من جملة البر وكذا اعمال الخير
قال بعض الافاضل

وفي [illegible] يمسي السرور مجددا ويطيب في افنائها بالغناصح
ويعذب من عيداب ارياق نغرة وشام بها من لذة الشرب حاصح
واعداؤنا اعداؤكم غيرانهم ظلام محاه من صداقته الصبح
وقال الفاضل العلامة الكبير عبد الله العياشي في رحلته المشهورة
بعد ان ذكر بحيثه من المدينة الى مكة المشرفة وقضى مناسكه قال
ما نصه ومنها مدينة جدة ولما كان لي رغبة قوية في معرفة ارض
الحجاز ورؤية ما بها من البلاد غير الحرمين عزمت على الوصول
الى مدينتها لزيارتها وزيارة من بها من المساجد والمشاهد
كالمحل الذي يقال ان فيه قبر امنا حوى وممن جزم بان قبر
ام البشر حواء بجدة بن خلكان في ترجمة بن قلاقس
الشاعر وذكر ايضا في ترجمة اخرى ولا نزاع في نفيها من اعظم
البقاع فقد ورد في فضلها وفضل المقام بها والرباط فيها
عدة آثار ينقلها الاخباريون فخرجت الى زيارتها بعد صلاة
العصر من يوم الجمعة العاشر من شوال مع طائفة من اصحابنا
المجاورين واكتريت لي شيخنا ابو مهدي حمار الركوبي ولم ار
اسرع مشيا من حمير الحجاز ولا اوطأ مركبا ولا اقل تعبا
مع السرعة المفرطة في المشي فلقد كنت انظر وانا راكبها
الى الارض هل تحرك منها شيء مع الاسراع في المشي فلا تكاد
تتبين لي حركة شيء منها مع ان مركوبي ليس من اجوادها

وهي طرق لا يمكن ان يجوز فيها الا واحد واحد على حاميتها
او دنية بقية المهوى انتهى وبحر القلزم هذا هو الذي
اغرق الله فيه فرعون وقومه ونجا الله موسى وبني اسرائيل
وحدود هذا البحر اذا قطعت من لسان القلزم الى حد الصابين
في حد مستقيم كان مقدار تلك المسافة نحو مائتي مرحلة
وكذلك اذا سئلت ان تقطع من القلزم الى اقصى بحر بالمغرب
على خط مستقيم كان نحو مائة وثمانين مرحلة واذا
قطعت من القلزم الى حد العراق الى نهر بلخ شهرين والحاصل
ان هذا البحر اهول البحار واكثرها بركة وخيرا قال
في الدرر المنظمة في اخبار مكة المعظمة وفي سنة ست وعشرين
من الهجرة اعتمر من المدينة امير المؤمنين عثمان بن عفان
رضي الله عنه فاوى الى مكة ليلا فطاف وسعى الى ان قال
وحول ساحل مكة القديم وهو الشعيبة الى ساحلها
الآن المعروف بجدة لقربها من مكة وخرج اليها
واغتسل في بحرها وقال انه مبارك ثم خرج من جدة
على طريق عسفان الى المدينة منصرفا وقال بعضهم
ان جدة هي قديمة على حالها من قبل النبوة ساحل مكة
واحتج بما مر سابقا من ان لها مسجدا ينسبان
الى عمر بن الخطاب وبما مر سابقا ايضا من كلام الشيخ
الشيخ عبد الله بن فهد ومن خروج صفوان بن امية
الى جدة يريد ينزل منها الى اليمن كما في السير وما ورد فيها
منها الاخبار اذ لو لم تكن ساحلا لم يرد فيها ما مر فليحرر
وبمكن الجمع بين القولين بانها كانت ساحلا
الى اول خلافة سيدنا عثمان ثم تركت واستملت
الشعيبة ثم نزل سيدنا عثمان لبراها فوجدها ساحلا
ويؤيده ذكر عمالها كما يأتي

ثم

ثم اعلم ان البحر الذي اغتسل فيه سيدنا عثمان بجدة رضي الله
هو المعروف الآن فيها ببحر الاربعين وهو بناحية
من ساحلها ولم يزل اهل جدة الى الآن يغتسلون مرتضاهم
فيه تبركا بمائه كما هو المعهود وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الفصل الثالث في ما ثرها وما احتوت عليه من

فاقوله وبالله التوفيق قال التقي الفاسي في تاريخه ان
سيدنا ابا بكر الصديق رضي الله عنه استعمل على جدة الحارث
ابن نفيل بن الحارث بن عبد المطلب وكان اسلم عند
اسلام ابيه نوفل وكانت تحته دره بنت ابي لهب
ابن عبد المطلب وهو اول امير استعمل على
جدة فلهذا لم يستعمل حبشيا وخالف في ذلك الذهبي
وقال انما استعمل ابو بكر وعمر وعثمان الحارث بن نفيل
على مكة وتوفي في اخر خلافة عثمان وهذا القول ضعيف
والمعتمد الاول لان سيدنا ابا بكر الصديق انما استعمل
عتاب بن اسيد رضي الله عنه على مكة بعد استعمال
النبي صلى الله عليه وسلم له عليها وتوفي عتاب في نبي
ابي بكر بعد سنة وهذا ما اعتمده التقي الفاسي وغيره
من ان الحارث بن نفيل استعمله النبي صلى الله عليه وسلم
على بعض صدقات مكة وبعض اعمالها ثم استعمله
ابو بكر رضي الله عنه على جدة وتوفي في اخر خلافة عثمان
واما فقهاؤها فهم الظهير، واول من سكنها
منهم الشيخ علي بن الصديق المجنون المعتور بجدة وكان
من اهل العلم والصلاح وبنوه المذكور الاشراف من بني القديمي
اول من سكنها منهم السيد سليمان بن المذكور وهو من
بيت ولاية وكرامة وبيت المساوي اول من سكنها منهم

ينادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس ليبعثن ... فقال فقمنا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ... تحت شجرة سمرة فبايعناه ... عن عارق بن ... عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون ... فقلت ما هذا المسجد فقالوا هذه الشجرة حيث بايع ... رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان ... ان المسيب فاخبرته فقال سعيد انا ممن بايع تحت ... الشجرة ... عمر ... الماء المغير فشددنا فيه ... عين واسعة شبيهة ... عن بن مسيب ... ن ابيه قال شجرة ثم اتيتها بعد فلم ... اعرفها ... فاعرفها انتم ... يقولون كان شجرة فيصوبون ... عندها ... ولا تعلمون انتم ... ومن ... رضي الله عنه مريدا مكان ... بعدان ذهبت الشجرة فقال ان كانت فجعل بعضهم يقول ... هاهنا وبعضهم يقول هاهنا فلما كثر اختلافهم قال ... سيروا فقد ذهبت الشجرة ... عن بن عمر رضي ... الله عنهما قال رجعت من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان ... على الشجرة ... ابعنا عمرها كانت رحمة من الله انهى ... ان الله تعالى شرفها بمنزلات الهية وخصوصيات ... سنية دل على ذلك ورود وفد الله تعالى من جهتها ... فترى كل ولي لله تعالى وحبر تقي وصالح وزكي الا وهو

يمر عليها

يمر عليها ويدخل من اسكلتها كما هو الغالب لان الحاج ... كلهم اضياف الله تعالى وفي كنفه وامنه فهي ممر الابرار ومعبر ... التجار ضاعف الله فيها البركات واظهر الخيرات واما بحرها ... وهو المسمى ببحر القلزم قال بن الوردي في الخريدة خليج ... القلزم وميداه من عباب المندب حيث ينتهي البحر الهندي ... فيمر في جهة الشمال مغربا قليلا فينفصل بغربي اليمن ويمر ... بتهامة واليمن الى مدين وايله وفران وينتهي الى ... مدينة القلزم فيمر بشرقي بلاد الصعيد الى عيذاب ... الى جزيرة سواكن الى زالع من بلاد البجه الى بلاد الحبشه ... ويتصل بالبحر الهندي وطول هذا البحر الف واربعمائة ميل ... واما من ساحل جدة الى ساحل السويس وهذا البحر ... يسمى البحر الاحمر واما ارض القلزم المسمى باسمها هذا ... وهي بين مصر والشام وهو بحر في ذاته وفيه ... وهي بين مصر والشام وهو بحر في ذاته وفيه ... جبال فوق الماء وفيه فروش اي سمك كبير وحيوانات ... مضر ظاهرة ومختفية وكانت القلزم مدينتين ... عظيمتين فشهدتا من تسلط العرب على اهلها وشربهما ... من عين سرير وهي وسط الرمل وماؤه زعاق وبين ... القلزم وهو منتهى بحر فارس الآخذ من المحيط ... الشرقي من الصين وبين البحر الشامي مسيرة ... مراحل تسمى بحصن التيه وهو تيه بني ... اسرائيل وهي ارض واسعة ليس بها وحش ... ولا ارنبة ولا قلقة وسعها خمسة ايام في خمسة ... ومن مدنه المشهورة عقبة ايله وهي قرية صغيرة على جبل عال ... صعب المرتقى يكثر ارتفاعه والانحدار منه يوما كاملا

وصابروا ورابطوا فان رباط احد شعب الايمان ومن جبات
الغفران وقد ورد في فضله اشياء لم تكن في لغيره
ما روي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس على ثغر احتسابا
ونية احياء للمسلمين كتب الله تعالى بكل نظرة
حسنة وفي بعض النسخ بكل قطرة حسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال الناظر في ثغر في سبيل
الله تعالى يكون له مدبصره نور يستضيئ به كما بين
صنعا والجابيه
يعني ان رباط يوم خير
من الدنيا وما فيها الفارسي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رباط يوم وليلة خير من صيام
شهر وقيامه وان رباط شهر خير من
خير سيقطع ارعمل المرابط فانه يكون له
القيامة كما ورد به الاثار رواه
المرابط الشيخ العجلي حيث قال

فانا الفتى العجلي جدي مسلمي
وبها ترابط مع الجهاد دائما
من آل حام في اواخر دهرنا
شهدا وانا قد قضوا بسعادة

وخير ثغر الحرم مكي لا تجهل
لبها ورقيمة لا محالة تنزل
وشهدها بشهيد بعد شهيد
وبها الصبور لمن يموت ويقتل

نافع عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة رباط وجدة جهاد
بن جريج قال سمعت عطاء رضي الله عنه
يقول انما جدة خزانة مكة وانما يؤتى به الى مكة
ولا يخرج منها بن جريج فضل رباط جدة
على سائر المرابط لفضل مكة على سائر البلدان انتهى
ان فضائلها لا تحصى منها ان الله شرف
طريقها الى مكة ايضا بكون بعضه موطئا لاقدام
صلى الله عليه وسلم الكريمة واصحابه حيث كانت
بيعة الرضوان تحت الشجرة في طريقها الاشارة
في قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة هذه وهي بطريق جدة عام الحديبية
هو المحل الموقوف الآن بالشمسي
كما ذكره بعض المفسرين في القاموس الحديبية
قرية وبئر قرب مكة حرسها
الله تعالى او شجرة هناك سلمة بن الاكوع
عن ابيه قال بينما نحن قائلون زمن الحديبية نادى

والحكام ما نصه ووجه الاستدلال انه حكم باخراجهم من
ارضهم ونقلها الى المسلمين لتكون كلمة الله هي العليا
ويكون الدين لله انتهى وفي الصحيحين من حديث
عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لئن عشت او بقيت لاخرجن اليهود
والنصارى من جزيرة العرب حتى لا يبقى فيها الا مسلم
ابو يوسف جرير الطبري في هذا الخبر من الفقه
انه عليه الصلاة والسلام منع لامته المؤمنين اخراج
من دان كل دين غير دينه الذي بعثه الله به
من كل بلد من بلاد الاسلام اذ لم يكن فيهم مسلمين
ضرورة حاجة بن عباس رضي الله عنهما قال
لا يساكنكم اليهود ولا النصارى في امصاركم
الخبر عنه صلى الله عليه وسلم اخرجوا اليهود والنصارى
من جزيرة العرب الفاضل السيد فضل باعلوي
المذكور انفا في عدة الامر وان الواجب على امام
المسلمين اخراجهم من كل مكان الغالب على اهله
الاسلام اذ لم يكن بالمسلمين اليهم ضرورة حاجة
وكانت من بلاد اهل الذمة التي صولحوا على اقرارهم
فيها الحاقا للجملة بحكم جزيرة العرب بن جرير
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بنحو

بنحو الذي قال ابن عباس في ذلك وذلك ما حدثنا
الحسن بن يزيد الخطابي انبانا محمد بن سليمان
الحراني نبا يعقوب بن جعفر عن عبد الله بن
محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه
عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يترك بارض ذيبان دين
مع دين الاسلام بن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان
في ارض انه ليس من بلد الا سيطؤها الدجال
الا مكة والمدينة وبيت المقدس ليس نقب من انقابها
الا وعليه الملائكة صافين كتابنا العقد الثمين النقب
بفتح النون وضمها وسكون القاف الباب وقيل الطريق
وجمعه نقاب بخط العلامة شيخنا ابو المكارم
الشيخ محمد سعيد بشارة الخلدي المكي وفقه الله
من اعظم طرق مكة وابوابها فتكون حينئذ ممنوعة
ايضا من دخول الدجال فيها وقال في اهداء
اللطائف من اخبار الطائف ان معاوية رضي الله عنه
قال سعيد مولاي انعم الله النائر عيشا يقيض بالطائف
وستي بمكة وربيع بجدة نهتي وما فضل لم بطنة
وبقيرها ايضا من التغور قول اسقها باء بها الذين منوا صبروا

بسند عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا اذا كان رأس
السبعين والمائة فالرباط بجدة من افضل ما يكون من
الرباط وروي ايضا بسند عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان
يكون فضل الرباط برباط جدة ايضا عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربيعة من ابواب الجنة في الدنيا والآخرة وعسقلان
وقزوين وعبادان فضلت بها على هؤلاء كفضل بيت
الله على سائر البيوت الغرض للسيد نقاسي
رحمه الله بسنده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة رباط وجدة رباط
بسند الفاكهي ابن جريج عن ابيه عن جده انه زار جدة
ان يكون فضل مرابطة جدة على سائر مرابط كفضل
مكة على سائر البلدان
قال كنت حاضرا اسامع عتاد بن كثير في المسجد الحرام فقلت
الحمد لله الذي جمعك بافضل مجالس وشرفها فقال وانت
انت من جدة الصلاة فيها بعشرة الف الف وصدقة
والدرهم الواحد بمائة الف وعمل البر يقدر ذلك
يغفر للناظر فيه مد بصره مما دلى البحر
انه قال يكون في اخر الزمان بجدة شهداء تسعى على وجه
الارض شهداء افضل منهم
عن ابن

علي رضي الله عنهما ان عبد الله بن سعيد ان قرة الشيخي
قال اني رجل اقرأ هذه الكتب واني لأجد فيها فيما انزل
الله من كتبه جدة وجديدة بالجيم يكون فيها شهداء لا شهداء
على وجه الارض افضل منهم قال الامام حجة الاسلام
ابو حامد الغزالي في الاحياء في باب اسرار الحجاز بعض
الاولياء كوشف فرأى جميع القبور ستحدث بعباد ان
وعبادان ساحلة لجدة الفاضل العلامة السيد مسعود
ابن حسن العناوي في شرح زمية ابن الوردي ما نصه عبادان
بتشديد الباء الموحدة وهي من العراق مدينة عامرة
على شط البحر في الجهة الغربية من الدجلة وهي من مدائن
بغداد انتهى
الترمذي عن عمرو بن عوف قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليأرز الى الحجاز كما
تأرز الحية الى جحرها في القاموس الحجاز مكة والمدينة
والطايف ومخاليفها طرقها وقراها وبغازها منها
هو الثغر بتشديد المثلثة اي الباب
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان قد يئس
من ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش
بينهم رواه الهروي في شرحه على المشكاة عنه صلى
الله عليه وسلم لا يجتمع دينان في جزيرة العرب قال الفاضل
مولانا السيد فضل باعلوي مولى الدويلة في كتابه عمدة الامر

غير واحد فلما كانت سنة ثمان وستين سار اصل حكمة
انكسر . وقيل كانت تلك السفينة لقيصر ملك
الروم يحمل فيها الرخام والخشب والحديد فلما
بلغت موسما من جدة وقد امن الشقيه بعثت
عليها ريحا فحطمها فخرج الوليد بن المغيرة في نفر
من قريش الى السفينة فاحتملوا خشبها القصم
انتهى . معالم التنزيل في سورة الفتح بسم
الله الرحمن الرحيم نزلت بمكة قال عروة بن
الزبير عن سفوان بن امية زيد جبير بن
مناف الى اليمن فمال خمسون رهطا بالجحفة يا بني الله
ان سفوان بن امية سيد قومي وقد
خرج هاربا منك ليقذف نفسه في البحر
فامنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سفوان قال يا رسول
الله اعطني سيفا يعرف به امانك فاعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمامته التي دخل فيها مكة
فاعجبني ما ادركه بجده وصوب سيدان يريد
البحر فقال يا سفوان فداك ابي وامي اذكرت
الله في نفسك ان تهلكها فهذا امان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد جئتك به فقال ويلك اعزب عني
فلا تكلمني قال اي صفوان فداك ابي وامي افضل
الناس وابر الناس واحلم الناس وخير الناس بن عمك
عزه عزك وشرفه شرفك وملكه ملكك قال اني اخاف
على نفسي قال هو احلم من ذلك واكرم قال فرجع به معه
حتى وقف به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صفوان
ان هذا يزعم انك امنتني قال صدق الحديث انهى فهذا
الخبر والذي قبله من القصم متقدم ذكرهما بشعبان بان
جدة يحتمل انها كانت قبل اسكلة مكة في بعض الاحوال
والشعيبة هي اسكلتها دائما ثم ان سيدنا عثمان
بن عفان رضي الله عنه شاهد عزها استصوب بناءها ونزل
بها واغتسل في بحرها وقال انه مبارك كما في التنزيل
ثم بعد ان استشار الناس وضعها خالصة لمكة
والله تعالى اعلم وبه التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون والحمد لله رب العالمين

شيخ الاسلام بن حجر العسقلاني في كتابه لسان الميزان

الى مصر ومنها الى شاطىء مدينة سلام
وهي التي قرى قوم لوط ومن غربيها جبل السراة
[illegible] وشهرزور وهو قطعة من جزيرة العرب
[illegible] من اقصى عدن الى
ريف العراق للعلامة القلقشندي واول
جزيرة العرب عرضا من جدة الى ساحل النجر الى
اطراف الشام وطولا من اقصى عدن الى ريف العراق
[illegible] المدن التي بين الحجاز واليمن اليمامة
وهجر وهو من منازل القائفة به وبقا
وتيماء وتبوك وحجر ثمود بضم الجيم واسمها اسم ما
[illegible] من الحجر وسريق المهد انتهى كلامه وهذا
مناقض لما مر من ان الشعيبة ماء بين ساحل
مكة ففي المجمع وغيره ما نصه قريتا حين بنواحي الكوفة
المشرف في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان البحر قد
رمى بسفينة الى ساحل جدة اي الذي بجدة
الآن وكان بساحل مكة الذي قبل ذلك يرمي بالسفن
يقابل الشعيبة بضم الشين المعجمة فلا تخالف قول

[illegible] يعجزون عن ذلك في كل عام يعجزون ويمنعون محاربته
[illegible] الحاج ويعطل بهم مثلا وعونة حضرهم ثلاثة
[illegible] شهور احدها سجى سميت الثاني منتزوح
[illegible] الفتاح والثالث مدبوح وقال منهم ما سجم
[illegible] الآن قائم مثل هذا الطائر حتى سميم ثم يقدر عليه
[illegible] في رسله في جوف معسم للقائم للقائم تلوى
[illegible] مثل هذا المنتوح فجاج من غزة مسكة وارسه
[illegible] يحرث بر جاه وان يسلم في عام ثلاث فانهم
[illegible] بعد مدبوح والقاه بين ايديهم ما يستوي
[illegible] وعدوهم ما يعز عليهم ومكثهم حتى وسائر
[illegible] عرفوا في ليمنات بما وشاما
[illegible] وصفوف ما منعت اليمن من سكانها
[illegible] عوضوها العرب من كل مكان كل بجيه جهات
[illegible] جزيرة العرب سميت
[illegible] والعرات
[illegible] بقابل بحر
[illegible] [illegible]

ج

صحيح

في الحجر وبابها مكتوب في وجهه القبلة وبابها مرصوص مما يلي البحر
وشرقي سوق البلد خندق قاعيما في الوسع والعمق وكان
يدخل اليه ماء البحر حول البلد ويخلي يومئذ سنة عزيز
في وسط البحر فلما عمر الفرس البلد غاية التحصين
وعاقوه من سبعة ما عمر ثمانية وستون صيرجا
داخل البلد ومنها خارجها ثم ان الفرس خرجوا
منها وبقيت خاوية على عروشها وكان سبب خروجهم
فيما ذكر القاضي سديد الدين بن ظهيرة الشافعي
قاضي جدة عند تاريخه لجدة ومنه نقل صاحب
السديد في العمدة في تاريخ جدة وهو ان والي مكة
الشريف داود بن هاشم الحسني وكان يجبي اليه
خراج جدة كل عام عمل من قضبان الحديد والنحاس
قفص يحبس فيه غلط الخازن دار وديعة الخراج
عمل من الذهب فسلمت الشريف المذكور الى الغلام القابض
فبعثوا اليه العمل من الحديد على حكم العادة فلم
يقبله ورده وقال ما اخذ منكم الا عمل ذهب
مثل الغلام الماضي فتفقدوه فوجدوا خازن
دار وديعة قد سرق ذلك وجمع كبيرهم اعيان دولتهم فاغتموا
وشاوروا وعرفهم واشار عليهم بالخروج منها لكونهم

قد دل من رسمين على جميع تلك بقعه حفصا نص مصغرى
عن رزين ان هوى عاشت بعد آدم سنة ه مكة
انتهى في الدرر المنظمة في اخبار مكة المعظمة واول
من جعل جدة ساحلا سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه
في سنة ست وعشرين من الهجرة وكانت الشعيبة
ساحل مكة قديما ولعله الحي المعروف الآن بالبحر
السيد الفاسي في شفاء الغرام ان اول من جعل جدة ساحل
لمكة المشرفة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة
ست وعشرين للناس ان جبارة رسلهم انه رئي بجدة
اثر سور يحدق بها الشيخ عبد الله بن فهد
ان بجدة اثر سور قديم رئي على قدم استطالها
وانها كانت مدينة كبيرة وانها كانت في زمن الفرس
وان سليمان الفارسي رضي الله عنه وطئها سكنوها لأنهم
كانوا قوما تجارا سكنوا بها سورها ازرق وقيل
ان اندر بناه جرى ذلك وهو مشهور انه من بنيان
الفرس جاز وانهم بنوه فقيل انه لما بناه سلموا
عشرة ملوك عشرة سنين وجعلوا فيه اربعة ابواب
احدها باب مكة وهو الذي الشام وباب المدينة
وهو الذي اليمن وباب البحر وهو الشرقي يسمى اذ سرق
في سنة ثلاث وسبعين ومائتين سرق مكتوبا

• كالجدّة وجدّة موضع بقيئه منه وشاطئ النهر
• كالجدّ والجدّة بكسرهما والجدّة وجه الارض كالجدّة
بالكسر والجديد والجدد الترى العلامة الجدث
• جاء الله بن فهد ان السيد نقاسي ذكر في مسوده له
ان سبب تسمية جدّة بهذا الاسم كونها منزل ام البشر
• حوى وكونها دفنت بحاء فهي جدّة جميع العالم
• ايضا عن الحافظ نور الدين بن الاثير في النهاية
• والجدّ بالضم ساحل البحر والجدة ايضا انتهى وفي لسان
العرب قال والجدّة ساحل البحر بعينه وجدّة اسم موضع
قريب من مكة مشتق منه وفي حديث بن سيرين
كان يختار الصلاة على الجدّان قد علمه الجدّ بالضم
شاطئ البحر والجدّة ايضا وبه سميت المدينة التي
عند مكة شرفها الله جدّة وجدّة كل شيء طريقته
ووجدّته علامته والجدّة الطريقة والجمع جدد
وقوله عز وجل جدد بيض وحمر اي طرق تخالف
لون الجبل ومنه قولهم ركب فلان جدّة من الامر اذا
ركب امرا قال والجدّة قال الفراء الجدد الخطط
والطرق تكون في الجبال خطط بيض وسود وحمر كالطرق
واحدها جدّة وانشد قول امرئ القيس
كان سادنه وجدّة منه كنائن بحرّي فوقهن دلیص
قال الازهري وجادة الطريق سميت جادة لانها خطة مستبينة

وفي السير

وذكر

وفي السيرة الحلبية ان حوى اهبطت بجدة وحرم الله عليها
دخول الحرم والنظر الى خيمة آدم والمشي من مكة لاجل خطيئتها
فلما اراد ان ترحل مع آدم الى مكة فقال لها اليك عني
قد غرجت من الجنة بسببك فقيدين اذا احرم هذا
فكان آدم عليه الصلاة والسلام اذا اراد يلقاها ليلم بها
خرج من الحرم كله حتى يلقاها بالحل وهذا يخالف ما جاء
ان جبريل عليه السلام بعثه الله تعالى لآدم وحوى عليهما السلام
فقال لهما ان الله تعالى يقول لكما ابنيا لي بيتا فخط لهما
جبريل عليه السلام فجعل آدم يحفر وحوى تنقل التراب
حتى اجابهم الماء ونودي من تحته حسبك يا آدم وفي
رواية حتى اذا بلغ الارض السابعة فقذفت
فيها الملائكة الصخر ما يطيق الصخر ثلاثون رجلا
انتهى محمد بن جرير ان الله اهبط آدم على جبل
سرنديب بالهند وحوى بجدة بالحاء المهملة وقيل
بالجيم فجاء آدم في طلبها فتعارفا بالمحل الذي قيل
له بسبب ذلك عرفة فاجتمعا بالمحل الذي قيل
له بسبب ذلك جمع وازلفت اليه بالمحل الذي قيل له
بسبب ذلك مزدلفة وهذا يدل على ان جمع غير
مزدلفة وهو خلاف المشهور من ان جمعا هو مزدلفة
الا ان يقال كل من المحلين من جملة البقعة واطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مالك الملك وشكر لمجري الفلك الخالق البارئ
الصمد الواحد مبيد القرون الذي اذا اراد شيئا قال
له كن فيكون والصلاة والسلام على سيد الانام
صاحب المجد والجود والمقام المحمود سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
الى يومنا المشهود وبعد فيقول الراجي غفران المساوي احمد بن محمد
ابن احمد الحضراوي المكي الهاشمي اصلح الله سرائرهم ونور
بصائرهم مع العفو والرضوان والرحمة والغفران ولجميع
المسلمين امين لما كان بلد رضيه من المآثر المشهورة
والمعالم المحمودة لاحتوائها على المشاهد المقدسة والمشاهد
المجسمة ولكونها للبلد الأمين كالراس من الجسد فهي دهليزه
وبابه المعد ولا يكون من الدخول الى الدار الا من الباب كما قال
تعالى وائتوا البيوت من ابوابها فهي البلدة الزكية
اول جزيرة العرب وللدخول منها تطلب المعارف والقرب
احببت اظهار فضلها وذكر تواريخها لأني كنت اطلعت
على تاريخ العلامة الفاضل الشيخ عبد القادر بن احمد بن محمد بن
فرج الشافعي خطيب جده تلميذ الحافظ بن حجر الهيتمي المتوفى
يوم السبت سابع شهر رمضان سنة عشر بعد الف بجده
المسمى السلوك والصدق في فضل بقعة مكة وتوجيه تاريخا مختصرا
غير انه لم يوف بالمقصود ولا سيما ما حدث بعد وفاته من
حكامها والمجاورين احببت اظهار فضلها في هذه

الوريقات

الوريقات وذكر بعض اخبارها ما هو آت فجاءت
بحمد الله رسالة جمعتها من كتب عديدة لأئمة
ذوي مناقب حميدة راجيا من الله القبول وتفخرها
بذكر بعض مناقب الحرمين امدنا الله بهما آمين
جوهر المعدة في فضائل جدة جعلها
الله شفعا لاصحابها وذخرا لقارئها يوم المعاد
على مقدمة وفصلين وخاتمة نسأل الله حسنها
في سبب انشائها وضبط اسمائها ومن انشاها
في فضائلها والمرابطة والصلاة فيها والمجاورة
في مآثرها وما احتوت عليه من سكانها
الخاتمة في بعض حكايات لطيفة وقعت في غرضها
فاقول وبالله التوفيق المقدمة في سبب انشائها
وضبط اسمائها ومن انشاها المرغني رحمه الله
في عدة الانام جدة بضم الجيم المعجمة وتشديد الدال
وسكون الهاء وقيل بالكسر وهي قبلة مكة بينهما
مرحلتان ويقال لها جديدة ايضا بكسر الدال المهملة
وفتح ما قبلها بعدها ياء ساكنة تحتية ودال مهملة مفتوحة
وهاء ساكنة قال ابن الوردي رحمه الله في لاميته يقال
ان كل بلدة لها اسماء فناهيك بها شرفا وعظمة
وقال في القاموس جدد كسبب وصرام النخل
كالجداد واجدحان ان يجد وبالضم ساحل البحر بمكة

٦٧٤

هذه الجواهر المعدة
في نادرة خدمة للمنفرد
احمد بن محمد بن احمد بن احمد
ابن عبد بن احمد
ابن احمد بن
احسن بن
سعد بن
مسعود
الحضراوي
التاسمي
المكي
ثم
الله

وجدة لذوي الاموال صنعة ● وللمفاليس دار الهم والضيق
اقمت فيها مضى ابن سبعين عاما ● كما نفى مصحف في بيت زنديق

MS 3722

722
E34
٦٧٤

هذه الجواهر المغتة
في تاريخ جدة للفقير
احمد بن محمد بن احمد
ابن عبد بن احمد
ابن احمد بن
حسين بن
سعد بن
مسعود
الخضراوي
القاسمي
المكي
كان
الله
له

وجدته لذوي الاموال طيبة ٭ وللمفاليس دار الهم والضيق
اقمت فيها مضاعفا بين ساكنها ٭ كأني في مصحف في بيت زنديق

3722

AL-JAWĀHIR AL-MU'ADDA FĪ FAḌĀ'IL JADDA, by Aḥmad b. Muḥammad b. Aḥmad b. Aḥmad AL-ḤAḌRĀWĪ al-Hāshimī al-Makkī (*fl.* 1288/1871).

[A history and topography of Jedda.]

Foll. 37. 24 × 16·6 cm. Clear scholar's naskh.

AUTOGRAPH.

Dated, at Mecca, 11 Jumādā II 1288 (28 August 1871).

No other copy appears to be recorded.

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS